[22] الوجود ولو (1) كان ممكن الوجود افتقر (2) في وجوده إلى غيره وننقل (3) الكلام إلى ذلك الغير فان كان واجب الوجود انتهت الحوادث إليه فهو موجد الحوادث وان كان ممكن الوجود افتقر في وجوده إلى موجد آخر فان كان الاول لزم الدور وان كان غيره وترامى تسلسل وهما باطلان كما (4) عرفت فلابد ان ينتهي الحوادث إلى موجد (5) واجب الوجود لذاته. فإن قيل: موجد الحوادث قادر مختار (6) ام موجب ؟ فالجواب: قادر مختار (7). فإن قيل: ما حد القادر وما حد الموجب ؟ فالجواب: القادر هو الذي يمكنه الفعل ويمكنه الترك بالنسبة إلى شئ واحد، والموجب هو الذي يفعل (8) ولا يمكنه الترك كالنار في الاحراق. فإن قيل: ما الدليل على ان موجد الحوادث قادر مختار ؟ فالجواب: الدليل على ذلك انه لو لم يكن قادرا لكان موجبا لما (9) عرفت من انه لا واسطة بين القادر والموجب. ولو كان موجبا لكانت الحوادث التي هي آثاره قديمة لقدمه وقدم الحوادث محال فكونه موجبا محال فيكون قادرا مختارا وهو المطلوب.

---

(1) ل: وان. (2) م: يفتقر. (3) ل: وينقل. (4) ل: لما. (5) م: + هو. (6) ل: - مختار. (7) ل: - مختار. (8) ل: يمكنه الفعل. (9) م: كما.